

كم عدد قتلاه؟ آلاف، عشرات الآلاف، وربما مئات الآلاف. لا يتذكر علي حسن المجيد الملقب بـ (المبيد أو الكيماوي) العدد ولا الوجود، فليس من عادته أن يهتم بالأفراد بعد أن تحددت موهبته الوحيدة بـ (إبادة المجموعات). على خلاف الصورة المتوقعة ألقى القبض على واحد من أكثر القتلة في العالم قسوة ووحشية. وبإمكاننا تخيل جيش هائل من الشهود حين تبدأ المحاكمة...

### نهاية رجل كيماوي

# مهندس الموت الجماعي الذي يكره الجمل الاعترافية

ينبغي أن يسألو... هكنا عومت المدن المنفضة. وربما بسبب هذه الجزرة اخترع علي حسن المجيد كوزير للدفاع في فترة ما بعد حرب الخليج الثانية، حين فرض الحلفاء المنتصرون شروطاً تتحدد حسم الجيش ونوعية تسليمه بحيث يكفي لتحوله كقوة ضبط داخلية. ومع صعوده صعدت كتلة أبناء العم (حسين كامل وصدام كامل وعبد حسن المجيد). ولكن موقعه الجديد وثقة القائد به ترعزا بعد فرار حسين كامل وشقيقه عن النظام. أعقبت فرار حسين كامل سلسلة تعيرات تركزت في الواقع العسكرية المحيطة بالقتل، ونالت كل الذين يشك بولائهم للمهجرين. وفي هذه المنصب الحساس الذي يتيح لأصحابها معرفة الكثير من أدق أسرار السلطة لن يكون الإبعاد مجرد تغيير في المنصب والكان، إنما يتبعه في أحسن الحالات نوع من الاعتقال الاحترازي المؤبد، وفي أسوأ الأحوال تنتهي بالتحقيق الجنائية الاحترافية. ولذلك ينطبق على العائلة قول ابن المقفع في صاحب السبيل (الملك كراكب الأسد... يخيف الناس به وهو أشدهم خوفاً منه)... وقد أراة المجيد، الذي لا يعرف وسيلة غير العنف في الثبات وفائه للقائد، أن يسبق الدولة والحزب في إصدار القرار الذي جاء في شكل رسالة من أقطاب العشرة إلى الرئيس (... إننا نعلن البراءة من سارق الشعب والقائد إن رساله ومبادئ الحزب وثقة الشعب وان رساله مهوور بأجماع عائلته). وقمع الرسالة (عن العائلة) المترنمة من خائن الشعب رفيق دريكم وجنديكم (الأمين علي حسن المجيد). ولشرف المجيد بنفسه على تنفيذ المذبحة بحق ابن أخيه وعائلته مقمما الدم للقائد كعمريون إحصاء. لم يكن اختيار المجيد قائد القوات الجنوب مقصوداً لمواجهة عدوان خليجي. فالحروب ضد عدو خارجي تقسم خارج اختصاصه، لأن اختصاصه هو سحق التمرد الداخلي الذي تفرق مع الانتكاسات العسكرية. كان حذراً مثل سيده، لا يركب سيارة واحدة، إنما تصف السيارات بانتظار دودها واختار السيارة التي لم تفتح الحماية لوابسها له ويفضل أن يسوق السيارة بنفسه. حذره اللطم لا ينسجم مع الطريقة الشهية التي تم بها القبض عليه. لكن هذه النهاية كانت بشارة لعشرات الآلاف من أبناء صحباة الذين تمنوا أن يكونوا شهود محاكمتهم وشهود نهاية أطول مدى.

المجموعة عقائدياً، وينتهي الأمر بإفغانيا جسدنا. وقد بدأ تنفيذ الخطة على لثاني مراحل من شياطين الابلول 1988 واستمرت حتى مطلع عام 1989 متبعا لسلوب الابدة الجماعية التقليدي الذي يقوم على التوابث الثلاث: تحديد حيز ابادة. لكن علي حسن المجيد اضاف لها خاتمة من لساته. فقد كان مهندسا يسارعا للموت الجماعي، والمغنيين العزل على وجه الخصوص... كان يأمر بإذلال الضحية قبل قتلها، وتزداد قسوته كلما زادت الضحية ضعفا وتوسلا. وهو الذي هندس الخنادق

بغار قسه الحارس الذي اعتاد أن يعطيه حنن الانسولين بسبب ارتفاع السكر. ولم يكن الأشخاص كأفراد، مركز اهتمامه، إنما المجموعات. لذلك اعتد عليه سيده صدام في المهمات التي تحتاج إلى رجل بلا قلب (فقد كان قائد عمليات الأنفال الجنوب ومواجهة البيشمركة الكرد في الشمال. فقد صدر قرار بجلوس قيادة الثورة في جلسته المنعقدة في 18-3-1987 بتعيين علي حسن المجيد حاكما مطلقا لكرديستان. وكان تعيينه في هذا المنصب يعني سحب صلاحيات التقدير من الحزب والجيش ونقلها إلى الحلقة الضيقة من العائلة التي تناط بها عادة المهام الامنية ذات الأهمية الكبرى. وقد حددت صلاحيات المجيد بموجب مرسوم المرقم 160 المؤرخ في 29-3-1987 (تمثيل القيادة القطرية ومجلس قيادة الثورة في تنفيذ سياستها لكامل المنطقة الشمالية، من ضمنها منطقة الحكم الذاتي... يتولى صلاحيات التقدير للزم لجميع أجهزة الدولة المدنية والعسكرية والامنية، وبمسوودة خاصة الصلاحيات للوسطاء بمجلس الأمن القومي... قراراته ستكون ملزمة لجميع دوائر الدولة، سواء كانت عسكرية أم مدنية أم امنية)... اختياره لهذه المهمة ينسجم مع طبيعته اهتماماته الامنية وطبيعته الشخصية. فعلى خلاف الكثير من رجال الأمن السابقين واللاحقين، لم يشارك المجيد في عمليات الاعتقال الشخصية التي تتطلب إخفاء سرية العمل وإخفاء التنفيذ ودقة التخطيط، على العكس كان يهاجر بالجريمة باعتبارها موهبته الوحيدة لالاعنا (ابو) الرأي العام الدولي، ويحرص على توثيق جرائمه بالشرطة الضديو ثم يرسلها لسيده ليثبت له نفذ المهمة على كمل وجه. الذين يعرفونه يصفون لهيئته الكريهية الجادة حتى يثقله في السلطة، يجب أن لا يكون رئيس الادارة الانتقالية أو نائبه من أي من الفصيلين المتقاتلين.



قائلا ان القانون انقذ ارواحا امريكية

### الخاسر المنتصر

لم تقتصر حملات المجيد على الاكرد بل شملت شريحة الجنوب. وقد شاهد الكاتب فيلما وثائقيا ترسب إلى العارضة صوراً للمصور الخاص الذي رافق علي حسن المجيد خلال عملية تمهيد مطبوع قام بها الحرس الجمهوري لمناطق سوق الشيوخ بعد فشل الانتفاضة في الفلم مجموعات من الناس معددة على الأرض وقد كبلت ايديها إلى الخلف ولما غلقت عيونها بقطع فمائل... ولذلك ما عادت قادرة على المقاومة ولا حتى رؤية العدو الذي يعتب أفرادها. والنزوح أن وضع المهزوم العاجز الزري هذا يعطي للمنتصرين نوعاً من الثقة والأريحية. ولكن ليس في هذه المشاهد منتصر حقيقي، إنما هناك مندحران... مواطنون وجنود هزمت مقاومتهم العفوية المبعثرة أمام ما تبقى من آلة السلطة القمعية، وسلطة اندحرت في حرب خارجية تريد أن تعوض هزيمتها بانتصار يعطيها نوعاً من الإحساس بالثقة.. العدو الداخلي تحول إلى شماعه بلقي عليها المهزوم ذل

### الغالب المنتصر

لم تقتصر حملات المجيد على الاكرد بل شملت شريحة الجنوب. وقد شاهد الكاتب فيلما وثائقيا ترسب إلى العارضة صوراً للمصور الخاص الذي رافق علي حسن المجيد خلال عملية تمهيد مطبوع قام بها الحرس الجمهوري لمناطق سوق الشيوخ بعد فشل الانتفاضة في الفلم مجموعات من الناس معددة على الأرض وقد كبلت ايديها إلى الخلف ولما غلقت عيونها بقطع فمائل... ولذلك ما عادت قادرة على المقاومة ولا حتى رؤية العدو الذي يعتب أفرادها. والنزوح أن وضع المهزوم العاجز الزري هذا يعطي للمنتصرين نوعاً من الثقة والأريحية. ولكن ليس في هذه المشاهد منتصر حقيقي، إنما هناك مندحران... مواطنون وجنود هزمت مقاومتهم العفوية المبعثرة أمام ما تبقى من آلة السلطة القمعية، وسلطة اندحرت في حرب خارجية تريد أن تعوض هزيمتها بانتصار يعطيها نوعاً من الإحساس بالثقة.. العدو الداخلي تحول إلى شماعه بلقي عليها المهزوم ذل

### فوجئ الليبريون بتفق على رئيس إنتقالي

اختار مسبوكون من قبل الحكومة والمتمردين في ليبيا رجل الأعمال، جيو بيريانت، لرئاسة الإدارة الانتقالية في ليبيا في مرحلة ما بعد الحرب. وقد أعلن عن تعيينه رسمياً يوم الخميس في غانا التي استضافت مباحثات السلام لرجال الدولة الآخرين وتميزوا بقسوة لا نظير لها في تنفيذ مهماتهم، سواء في قمع الانتفاضة والجنوب، أي في عمليات إبادة الكرد. الفسوة حتى حدودها النهائية هي وسيلتهم للحفاظ على الذات وعلى الصلحة.

### الفصائل المتقاتلة تتفق على رئيس إنتقالي

في جولة شملت العديد من المدن الأمريكية دافع المدعي العام الأمريكي جون اشكروفت عن قانون مكافحة الارهاب المثير للجدل الذي تم تبنيه عقب هجمات 11 ايلول في الولايات المتحدة وقال اشكروفت ان الامن القومي انقذ ارواحا امريكية العديد من المدن الأمريكية للثقة في الشيطان الذي صدر بعد هجمات 11 ايلول ويعطي الحكومة حق مراقبة الاتصالات الهاتفية والانترنت والهاتف المحمول، فضلا عن حقوق اخرى تتعلق باعتقال مهاجرين وتبديل معلومات



مختلفات في شريفيا

### أشكروفت يدافع عن قانون مكافحة الإرهاب

في جولة شملت العديد من المدن الأمريكية دافع المدعي العام الأمريكي جون اشكروفت عن قانون مكافحة الارهاب المثير للجدل الذي تم تبنيه عقب هجمات 11 ايلول في الولايات المتحدة وقال اشكروفت ان الامن القومي انقذ ارواحا امريكية العديد من المدن الأمريكية للثقة في الشيطان الذي صدر بعد هجمات 11 ايلول ويعطي الحكومة حق مراقبة الاتصالات الهاتفية والانترنت والهاتف المحمول، فضلا عن حقوق اخرى تتعلق باعتقال مهاجرين وتبديل معلومات

مختلفات في شريفيا

### شركة الثريا تكمل التحول إلى قمرها الاتصالي الثاني

تجري في عمان هذه الأيام استعدادات واسعة للتحضير لاعتقاد 12 و 13 تشرين الأول المقبل. فقد استقبل رئيس مجلس الوزراء الأردني علي أبو اسوة مدير عام مجموعة الاتصالات الأردنية "للشؤون الاقتصادية" محمد الخلافة للاطلاع على هذه التحضيرات وأكد اهتمام الملك عبد الله الثاني بهذا المنتدى ورعايته له. كما عقد

### تحييات واسعة لملتقى الأردن الاقتصادي

في مركز مؤسسة تشجيع الاستثمار في الأردن اجتمع موسع برناسة الدكتور الخلافة وحضور المدير التنفيذي للمؤسسة السيدة ريم بدران ومدير عام مجموعة الاقتصاد والاعمال وروساء الهيئات الاقتصادية الدولية وعرض الخلافة وأبو زكي معطيات ملتقى الأردن الاقتصادي والمحاو الرئيسية التي يتضمنها البرنامج وأبرزها: مناخ الاستثمار في الأردن وفرص دور الشركات الأردنية في إعادة اعمار العراق أكد. الخلافة أن فرصة هذه الشركات تأتي من خلال التحالف مع الشركات العراقية التي ستقوم بتنفيذ المشاريع، مشيراً إلى أن بعضها لا يمتلك الموارد اللازمة للقيام بهذه الأعمال مما يحفز فرصة الشركات العربية للتحالف معها، وأوضح أن المسؤول الثالث في الإدارة المعنية في العراق أكد خلال وجوده في عمان

### قترح لترسيخ ثقافة توبل للسلام

على متن طائرة عسكرية برزيلية برفضة ارملته نبي ولدها، والتي كوي في عنان الأمن العام للأمم المتحدة، ولويس ايناكوي لولا داسيلفا رئيس البرازيل كلمات تأييد للرجل الذي قال عنه مات بحلا يخدم قضية السلام. وكان الشان من أعضاء مجلس الشيوخ البرازيلي قد اقترحوا تشجيع فييرا دي ميلو لجائزة توبل للسلام، وكان فييرا دي ميلو واحداً

اتحاد في برناسة تشجيع الاستثمار الأردنية

### حفل تأبين ليفيرا دي ميلو في البرازيل

أقامت البرازيل حفل تأبين لسيرجيو فييرا دي ميلو، الدبلوماسي البرازيلي والبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى العراق الذي قُتل في تفجير مقر المنظمة الدولية في بغداد الثلاثاء الماضي. وأقيم حفل التأبين في ريو دي جانيرو، والتي ولد بها دي ميلو عام 1948. بعد نقل جثمانه من العراق

عزاد وكي بيلا وسام دي ميلو بأنه يمثل كل من أجل السلام

الجيش الياباني



فلقهم من أن تؤدي المعارضة

المتزايدة لقانون "السيروت اکت" إلى

اعلاء الجهود الرامية لتبني تشريع

جديد لمكافحة الارهاب.

فلقهم من أن تؤدي المعارضة المتزايدة لقانون "السيروت اکت" إلى اعلاء الجهود الرامية لتبني تشريع جديد لمكافحة الارهاب.

### مروفيو وكالات

اختار مسبوكون من قبل الحكومة والمتمردين في ليبيا رجل الأعمال، جيو بيريانت، لرئاسة الإدارة الانتقالية في ليبيا في مرحلة ما بعد الحرب. وقد أعلن عن تعيينه رسمياً يوم الخميس في غانا التي استضافت مباحثات السلام لرجال الدولة الآخرين وتميزوا بقسوة لا نظير لها في تنفيذ مهماتهم، سواء في قمع الانتفاضة والجنوب، أي في عمليات إبادة الكرد. الفسوة حتى حدودها النهائية هي وسيلتهم للحفاظ على الذات وعلى الصلحة.

مختلفات في شريفيا

الجيش الياباني